٨١

ان الذين تقدموا لم يتركوا   معنى به يتقدم المتأخر
قد انجبوا ابكار افكارهم   عقم المعاني مثلها متعذر
فاذا انصنام خيال تخيل   شركا بمعنى تصيد وتظفر
عصفت سموم همومه فكر قطعت   تلك الحبال وفر منها الخاطر
ولدهر اخرس كل ذي لسن فلو   سحبان كلف منطقا لا يقدر
والشعر في سوق البراعة كاسد   فترى البليغ كجاهل لا يشعر
فاق الذين تقدموا بسبقهم   وبدا واخر يزدهي وتفاخر
لو ان ليس جوده قد ما سرى   في الكون لم يبق وحقك معسر
قد ابدع الرحمن صورة وجهه   ليرى جميل الصنع فيها الناظر
وحين كان الشمس بعض بهائه   ما زال يحسده عليه النير
هبني كي انظم كالعقود ثناءه   افديك هل يهدى لبحر جوهر

حضرت سيدي عمر الفارضي رضي الله عنه

زدني بفرط الحب فيك تحيرا   وارحم حشا بلظى هواك تسعرا
واذا سألتك ان ارى حقيقة   فاسمح ولا تجعل جوابي لن ترى
يا قلب انت وعدتني في حبهم   صبرا فحاذر ان تضيق وتضجرا
ان الغرام هو الحياة فمت به   صبا فحقك ان تموت وتعذرا
قل للذين تقدموا قبلي ومن   بعدي ومن اضحى لاشجاني يرى
عني خذوا وبي اقتدوا   وتحدثوا بصبابتي بين الورى
ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا   سر ارق من النسيم اذا سرى
واباح طرفي نظرة املتها   فغدوت معروفا وكنت منكرا
فدهشت بين جماله وجلاله   وغدا لسان الحال عني مخبرا
فادر لحاظك في محاسن وجهه   تلقى جميع الحسن فيه مصورا
لو ان كل الحسن يكمل صورة   ورآه كان مهللا ومكبرا

للمرحوم الشيخ عبد الغني رحمه الله تعالى

دعني من زيد وعمرو   وادر كاسي وخمري
واسقنيها يا نديمي   لا تضع في الصحو عمري
قم نديمي نحتسي الصهبا   صحو فطاب سكري
من عجوز خندريس   قرقف شمطا بكر
من يد ظبي غرير   ذا اشنب ثغر

قطب الدين المكي

اقبل كالغصن حين يهتز   في حلل دون لطفها الخز   مهفهف القد ذو محيا
بعارض الخد قد تطرز   دار بخديه واو صدغ   والصاد من لحظه تلوز

كان نديمي فمذ رآني   اسيره في الهوى تعزز   حرم من وصله مباحا
لما احل القلا وجوز   يا قطب لا تسل عن هواه   واثبت وكن في الغرام مركز

من بحر السلسلة للقاضي ناصر الدين

يا معتدل القد هل لوعدك انجاز   او طيف خيالك ثم نحوي اذ جاز
ترنوا بالحاظ لهن فعل مواض   في القلب وتسطو من القوام بهزاز
فالشوق غريمي والفكر نديمي   والدمع حميمي وفي اصطباري اعواز
لم يحك محياك اقاحي بغمام   يا بدر فحي من الملاح قد حاز
يا عاذلي هلا تركتني وغرامي   ما كنت لاصغي الى نصيحة هماز
يا من ملك الحسن في نواه جميعا   ما اسعد صبا بطيب وصلك قد فاز
قلبي بك لاه وعقد صبري واه   اذ وجهك زاه وطرف لحظك غماز
نظمت حباب البديع فيك عقودا   يا حسن نظام اتى بابدع ابراز
اقسمت وجودي لما جمعت صدودا   والبين فهل حل ما شفت وهل جاز

بدر الدين الذهبي

اردى الصبر يوم البين يا عز قد عزا   فكيف وحادي الظعن قد هز في هزا
وكم قلت ذا ودي الوجد بالبان والنقا   بكل ثنا وبينا ويا عز ما اجزا
وحليت شان الدمع والسفح برهة   وحاديهم يزجي الركايب ملتزا
وقلت لحادي العيس رفقا يا دمعي   ويا العيس لا تطغى فطار بهم لزا
ذكرنا على الجرعا ايا منا التي   تولت وصالا ثم ولت لنا صفرا
على روضة غناء قد فرشت لنا   على نهرها المنساب مزدهر اخزا
موشعة قد نبت لطل ذيلها   وكف حواشيها واكمامها درزا
فاها على ايام وصل قطعتها   يا احوى رشيق القد كالغصن مهتزا